

مجلس الأمن

السنة الرابعة والستون

مؤقت

الجلسة **٦١٧٦**

الثلاثاء، ٤ آب/أغسطس ٢٠٠٩، الساعة ١٥/٠٠

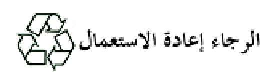
نيويورك

الرئيس:	السير جون ساورز	(المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد لوكيانتسيف
	أوغندا	السيد موغويا
	بوركينا فاسو	السيد تيندريبيوغو
	تركيا	السيد قرمان
	الجماهيرية العربية الليبية	السيد الدباشي
	الصين	السيد ليو – تشن من
	فرنسا	السيد لاكروا
	فييت نام	السيد بوي ذي غيانغ
	كرواتيا	السيد فيلوفيتش
	كوستاريكا	السيد أوربينا
	المكسيك	السيد هلر
	النمسا	السيد ماير – هارتنغ
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة رايس
	اليابان	السيد أوكودا

جدول الأعمال

الأطفال والنزاعات المسلحة





افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٥.

الإعراب عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بما أن هذه أول جلسة يعقدها مجلس الأمن في شهر آب/أغسطس ٢٠٠٩، أود أن أغتنم هذه الفرصة للإشادة، باسم المجلس، بزملائنا الأوغنديين على العمل الذي اضطلعوا به في رئاسة مجلس الأمن في شهر آب/أغسطس ٢٠٠٩. وأنا على ثقة من أنني أعبّر عن مشاعر جميع أعضاء المجلس عندما أعرب عن عميق التقدير للطريقة التي أدار بها السفير روغوندا وفريقه أعمال المجلس خلال الشهر الماضي.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الأطفال والصراع المسلح

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبلغ المجلس أنني تلقيت رسائل من ممثلي الأرجنتين، إسبانيا، أستراليا، ألمانيا، أوروغواي، أيرلندا، أيسلندا، إيطاليا، البرتغال، بلجيكا، بنن، بيرو، جزر القمر، الجمهورية التشيكية، جمهورية تنزانيا المتحدة، جمهورية كوريا، جنوب أفريقيا، الدانمرك، رواندا، سلوفينيا، السويد، سويسرا، شيلي، غواتيمالا، فنلندا، كازاخستان، كندا، كوت ديفوار، لاتفيا، لكسمبرغ، ليختنشتاين، موناكو، النرويج، نيوزيلندا، هولندا، اليونان، يطلبون فيها دعوتهم إلى الاشتراك في النظر في البند المدرج في جدول أعمال المجلس. وجرياً على الممارسة المتّبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة هؤلاء الممثلين إلى الاشتراك في النظر في البند، دون أن يكون لهم الحق في التصويت، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بناء على دعوة من الرئيس، شغل ممثلو البلدان المذكورة آنفا المقاعد المخصصة لهم في قاعة المجلس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى السيدة راديكا كوماراسوامي، الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والصراعات المسلحة، وإلى السيد لويس - جورج أرسينو، مدير مكتب برامج الطوارئ في منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).

تقرر ذلك.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2009/399 التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته ٤٦ دولة عضوا: الأرجنتين، إسبانيا، أستراليا، ألمانيا، أوروغواي، أيرلندا، أيسلندا، إيطاليا، البرتغال، بلجيكا، بنن، بوركينا فاسو، بيرو، تركيا، جزر القمر، الجمهورية التشيكية، جمهورية تنزانيا المتحدة، جمهورية كوريا، جنوب أفريقيا، الدانمرك، رواندا، سلوفينيا، السويد، سويسرا، شيلي، غواتيمالا، فرنسا، فنلندا، كازاخستان، كرواتيا، كندا، كوت ديفوار، كوستاريكا، لاتفيا، لكسمبرغ، ليختنشتاين، المكسيك، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، موناكو، النرويج، النمسا، نيوزيلندا، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان واليونان.

أفهم أن المجلس على استعداد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وما لم أسمع اعتراضا، سأطرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، أوغندا، بوركينا فاسو، تركيا، الجماهيرية العربية الليبية، الصين، فرنسا، فييت نام، كرواتيا، كوستاريكا، المكسيك، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، النمسا، الولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): نتيجة التصويت ١٥ صوتا مؤيدا. اعتُمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ١٨٨٢ (٢٠٠٩).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد هلر (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): بما أن هذه أول جلسة لمجلس الأمن تحت رئاسة المملكة المتحدة، اسمحوا لي أن أهنئكم، سعادة السفير ساورز، تهنئة حارة بتولّيكم رئاسة المجلس لشهر آب/أغسطس. وأنا واثق بأنكم ستخرجون بذكريات ممتازة عن فترة عملكم في المجلس في حياتكم المهنية مستقبلا. وأود أيضا أن أعبر للسفير روغوندا وفريقه من وفد أوغندا عن شكرنا وتقديرنا لعملهم الممتاز خلال شهر تموز/يوليه.

بصفتي رئيس الفريق العامل التابع لمجلس الأمن المعني بالأطفال والنزاع المسلح وبصفتي الوطنية، يسعدني جدا أن أتمكن من أخذ الكلمة الآن بعد أن اعتمد مجلس الأمن بالإجماع القرار ١٨٨٢ (٢٠٠٩)، والذي يعيد بموجبه تأكيد التزامه الراسخ بحماية الأطفال في حالات الصراع المسلح. وهذا القرار خطوة هامة جديدة من جانب الأمم المتحدة في سبيل حماية الأطفال.

إن مجلس الأمن يرسل، بهذا القرار، إشارة سياسية واضحة جدا مفادها أن الالتزامات التي يفرضها القانون الدولي على أطراف أي صراع مسلح بخصوص سلامة الأطفال وأمنهم ورفاههم يجب احترامها بدون أي استثناء من أي نوع.

والقرار ١٨٨٢ (٢٠٠٩) خطوة جوهرية للأمام في جدول أعمال حماية الأطفال بتوسيع نطاق المعايير التي يمكن بها إدراج أطراف أي صراع مسلح في التقارير التي يقدمها الأمين العام سنويا بشأن هذه المسألة. وبهذه الطريقة، يمكن لمجلس الأمن النظر في مسؤولية الأطراف التي ترتكب أعمال قتل وتشويه وكذلك الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي بحق الأطفال في انتهاك للقانون الدولي.

وعلى صلة وثيقة بالنقطة السابقة، يتعامل القرار مع الجوانب الرئيسية والأساسية في توسيع نطاق المعايير، وبخاصة لإعداد خطط عمل تستهدف وضع حد لممارسات التجنيد والقتل والتشويه والعنف الجنسي. وبالمثل، وبغية مكافحة الإفلات من العقاب، فإن القرار يدعو الدول إلى اتخاذ إجراءات لتقديم مرتكبي الجرائم بحق الأطفال في حالات الصراع المسلح إلى العدالة الوطنية والدولية.

والقرار يسهم في تحقيق الشفافية بطلبه إلى الأمين العام إعلان المعايير والإجراءات المستخدمة في إدراج أطراف الصراعات التي ترتكب هذه الجرائم في تقاريره وحذفها منها وبطلبه تبادل المعلومات في التوقيت المناسب مع الحكومات المعنية من خلال ممثله الخاص.

ولهذه الأسباب مجتمعة، فإن القرار ١٨٨٢ (٢٠٠٩) أداة هائلة لمكتب الممثل الخاص للأمين العام ولليونيسيف وإدارة عمليات حفظ السلام وأفرقة الرصد التابعة للأمم المتحدة ولغيرها من الجهات الفاعلة مثل المنظمات غير الحكومية التي تؤدي عملها الدؤوب لتحسين حالة الأطفال

في مناطق كثيرة من العالم على أساس يومي. وسيعزز كل هذا صورة منظمتنا ومصداقيتها.

إن هذا القرار يفي بالالتزام الذي قطعه مجلس الأمن على نفسه أثناء رئاسة المكسيك في نيسان/أبريل باتخاذ إجراءات محددة خلال ثلاثة أشهر للتصدي لأعمال القتل والتشويه وكذلك الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي التي ترتكب بحق الأطفال.

وفي هذا السياق، يمكننا القول إن القرار ١٨٨٢ (٢٠٠٩) هو أهم تطور في هذا المجال منذ عام ٢٠٠٥ عندما اتخذ مجلس الأمن القرار ١٦١٢ (٢٠٠٥) الذي أنشأ آلية الرصد والإبلاغ والفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح.

ومن الواضح أن مجلس الأمن أحرز في الأعوام القليلة الماضية تقدما كبيرا بشأن جدول الأعمال هذا. ومع ذلك، يجب علينا أيضا الإقرار بأنه ما زال هناك الكثير الذي يتعين عمله إذا أردنا ألا يسقط الأطفال مرة أخرى أبدا ضحية لدوامة العنف التي تولدها الصراعات المسلحة.

لقد كانت المكسيك تعرف، عندما اضطلعت بالمسؤولية الكبيرة لرئاسة الفريق العامل، أننا سنحتاج إرادة جميع أعضاء مجلس الأمن لبلوغ هدف تحسين حماية الأطفال في حالات الصراع المسلح. وفي هذا الإطار، فإن المبادرة التي اعتمدت اليوم تمثل إسهاما كبيرا حظيت المكسيك فيه بشرف قيادة الجهد الجماعي لأعضاء هذا المجلس. وأود أن أعبّر عن شكري الشخصي لفريق الخبراء الذي تولى هذه المهمة. وأود أيضا الإعراب عن تقديري العميق لمكتب الممثل الخاص، السيدة راديكا كوماراسوامي ولليونيسيف لما قدماه من دعم لا يعرف الكلل ومن المشورة.

وأود أن أختتم بالإعراب، بالنيابة عن وفد بلادي، عن تقديرنا للدعم الذي قدمه جميع أعضاء مجلس الأمن لهذا القرار وتقديرنا للعدد الكبير من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي اشتركت في تقديمه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل المكسيك على قيادته وقيادة وفد بلاده بشأن هذه المسألة المهمة في المجلس.

السيد أوربينا (كوستاريكا) (تكلم بالإسبانية): لا أرغب في تفويت هذه الفرصة، سيدي الرئيس، بدون الإعراب عن تهانيّ القلبية لكم ولبعثتكم. وأتمنى لكم كل التوفيق في تولّيكم الرئاسة. ويمكنكم أن تعولوا على تعاوننا.

أود أيضا أن أشكر السفير روغوندا والوفد الأوغندي بأكمله على قيادتهم الناجحة للغاية لعملنا في تموز/يوليه.

مرّ أكثر من عقد منذ نظر مجلس الأمن لأول مرة في مسألة الأطفال والصراع المسلح. ومنذ ذلك الحين، اتخذت ستة قرارات. وجرى تفعيل قرار تعزيز إطار حماية الأطفال في حالات الصراع بطرق شتى. إن اتخاذ القرار ١٨٨٢ (٢٠٠٩) يعزز ذلك الإطار بدرجة كبيرة ويوسّع الآليات المنصوص عليها في القرارين ١٥٣٩ (٢٠٠٤) و ١٦١٢ (٢٠٠٥).

إن إدراج معيارين أو مسببين جديدين – العنف الجنسي والقتل والتشويه – لدليل على عزم مجلس الأمن على الرد بفعالية على أخطر جريمتين وأكثرهما ارتكابا ضد الأطفال في حالات الصراع المسلح. يجب أن نستمر في توسيع هذا التركيز المتواصل، مع تفادي إنشاء تراتبيات مصطنعة.

يتعلق القرار بمسألتين توليهما كوستاريكا أهمية. إننا نؤكد على الحاجة إلى تحسين الاتصال وتبادل المعلومات بين الفريق العامل المعني بالأطفال والصراع المسلح ولجان الجزاءات، فضلا عن أهمية جعل مسألة الأطفال جزءا

لا يتجزأ من التقارير عن الحالات في بلدان بعينها. ولا تقلّ أهمية الدعوات إلى متابعة توصيات الفريق العامل ومكافحة الإفلات من العقاب وإحالة القضايا إلى القضاء الدولي، حسب الاقتضاء، والدعوة إلى الرد المستدام وفي الوقت المناسب في ما يتعلق بإعادة تأهيل الأطفال المتضررين بالصراع.

إن التقدم الفعال على أساس القرار الذي اتخذناه للتو سيتوقف على أداء بعض المهام المهمة. تتعلق المهمة الأولى بتنفيذ خطط عمل، إذ ربما تكون هي الأداة الأكثر فائدة لتحقيق نتائج ملموسة. وللأسف، لم توضع خطط من هذا القبيل في حالات كثيرة، وفي حالات أخرى، لم تعتمد. ولذلك، ترحب كوستاريكا بالدعوة إلى اتساق تنفيذ خطط العمل والمعلومات التي سنتلقاها بشأن التقدم المحرز في هذا الصدد. ونثق أيضا في أن خطط العمل تلك ستتضمن من الآن فصاعدا مكوِّنا لتوفير العلاج الشامل والمستمر لضحايا الاغتصاب.

ونعتقد أيضا أن الدعم التكنولوجي الذي تقدمه الأمانة العامة ضروري. وسيساعد في تنظيم المعلومات التي يقدمها الفريق العامل ودعم الذاكرة التاريخية للتوصيات المقدمة إلى الأطراف. وهذه متابعة لا غنى عنها وآلية مساءلة لتقدير وتقييم الإجراءات المطلوبة للامتثال، وخاصة في ما يتعلق بالجناة المتكررين.

لقد حان الوقت أيضا لتحسين آلية الرصد والإبلاغ بغية جعلها أكثر فائدة في تحديد اتجاهات وأنماط الانتهاكات، وفي تعزيز رؤية استراتيجية للحلول الممكنة. وأخيرا، نرى أن من الضروري وضع معايير وإجراءات موضوعية للإدراج والرفع من القوائم المرفقة في تقارير الأمين العام، والتي ستضمن الشفافية والموضوعية والاتساق.

وقبل أن أختتم، يود وفدي أن ينوّه بالعمل الذي قام به وفد المكسيك للتوصل إلى الاتفاقات التي سمحت لنا باعتماد صك الحماية هذا. ونشكر أيضا كل أعضاء الفريق العامل على موقفهم البنّاء خلال المفاوضات، والسيدة كوماراسوامي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) على الدعم الذي قدّماه لنا. وبالمثل، وباسم شبكة الأمن البشري، التي تترأسها كوستاريكا حتى أيار/مايو ٢٠١٠, نرحب باختتام العملية التي أدت إلى اتخاذ القرار ١٨٨٢ (٢٠٠٩) اليوم. لقد كانت حماية الأطفال في الصراع المسلح مسألة ذات أولوية بالنسبة لشبكة الأمن البشري منذ إنشائها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل كوستاريكا على كلماته الطيبة الموجّهة لي.

لا يوجد متكلمون آخرون في قائمتي. باسم مجلس الأمن برمته، أشكر أولئك الذين عملوا عن قرب في هذا البند من جدول الأعمال – سفير المكسيك والسيدة كوماراسوامي وموظفي وقيادة اليونيسيف – على عملهم المهم في هذا الملف.

بذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/٢٥.